

## فن حسن الظن بالله ٢: كيف تتخلص من الخوف من المجهول؟

إياد قنبيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخواتي وأخوانني نبدأ اليوم بالفائدة الأولى من فوائد التجربة التي مررت بها تعلمت كيف اتخلص من الخوف من مجهول المستقبل؟ لماذا يخاف الناس عادة ويقلقون؟ لأن المستقبل مجهول بالنسبة لهم - 00:00:05

هذا الخوف ينبع على أهل الدنيا سعادتهم مهما كان عندهم من نعيم الدنيا لأنهم يخشون أن يزول هذا النعيم وتبدل الأحوال. صاحب المال قد افتقر صاحب والصحة قد يمرض مريضاً مزمناً الآمن قد يروع. المحب لانسان حباً شديداً قد يموت حبيبه. اذا اتريد ان تعرف كيف تتخلص من الخوف من مجهول - 00:00:22

المستقبل ببساطة اتخاذ قراراً بالرضا عن القدر مهما كان. الان اتخذ هذا القرار وقل اللهم اسلمت نفسي إليك فرضني بقضائك ايا كان والثقة بي يا رب العالمين كلما جاءك هاجس الخوف من المجهول جدد العهد والوعد لأن ترضى وثق في معونة الله تعالى لك - 00:00:42

اذا فعلت ذلك فلن تخاف من المستقبل لانه ما عاد مجهولاً بل أصبح صفحة مكشوفة لك. كيف؟ ببساطة انت الان بعد اتخاذ هذا القرار على يقين بان فكلما يحصل هو لخيرك ومصلحتك. الم يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك واحد - 00:01:05

اولاً للمؤمن اذا اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. تصور معي انه جاءتك هدايا انت تعرف هدايا عظيمة وقيمة. لكن بعض هذه الهدايا جاء في غلاف جميل برأس. وبعض الآخر جاء في غلاف قبيح. هل - 00:01:25

ثانياً شكل الاغلفة اذا علمت ان الهدايا التي في الداخل هدايا ثمينة وقيمة وعظيمة. كذلك اذا علمت ان كل ما سيحصل في المستقبل هو منفعتك لن يهمك كثيراً ان يكون في غلاف محنّة او في غلاف منها - 00:01:45

اذا وبعد ان تتخذ قراراً بالشكر في السراء والصبر في الضراء لا ادري ان كان المستقبل يحمل لي خيراً ام شراً. فبنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:02:01

تقبل لا يحمل لك في هذه الحالة الا الخير. الجميل في الامر انك انت الذي ترسم مستقبلك باذن الله ليست المسألة اقداراً مجهولة تتقاول في وديان الضياع بل انت الذي تحدد مآلاتها ونتائج الاحداث المستقبلية. لم يعد مهما ظواهر الامور - 00:02:11

فقر ام غنى؟ صحة ام مرض؟ بقاء الاحباب ام وفاتهم؟ انت انت من سيجعل هذا كله يؤول الى مصلحتك وخيرك باذن الله. ما عليك الا اتخاذ قرار طارق الرضا. اظنني اعلم ما تقوله في نفسك الان. ستقول حتى لو اتخذت قراراً بالرضا - 00:02:31

قد يقدر الله على الا ارضى وان لا اصبر لن اعالج انا لك هذا الخوف من هذه النقطة بل سيعالجها الله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا. الم يقول الله تعالى ما اصاب من - 00:02:49

مصلحة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. هذه الاية تحمل معاني عظيمة منها ان يستسلم لقضاء الله في المصائب يعني يتخذ قراراً بالرضا فان الله تعالى سيهدي قلبه ويثبته ويعينه. ايضاً يعالج لك - 00:03:02

الخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم ومن يتصرّب يصرّب الله اذا بادر انت واتخذ القرار ولا تقل قد يقدر الله علي بعد ذلك الا اصبر. فان تصرّبت فالله تعالى احل وارحم من ان - 00:03:22

لا يصبرك. قد تقول احاول ان اتخذ القرار بالرضا لكن احس بعدم الصدق في ذلك. لاني اخاف ان يكون البلاء شديداً لا يمكنني تحمله سنتعاون على التخلص من هذا الخوف ايضاً عندما نتأمل اسم الله الحكيم واسميه المعين في الحلقات القادمة باذن الله تعالى. قد

تقول انا الان - 00:03:41

اتخاذ القرار لاني احب الله تعالى. لكن اذا ابتلاني بلاء عظيما فاخشى ان تتأثر محبتي لله. سنتعاون ايضا ان شاء الله وتعالى على اعادة بناء محبتنا لله عز وجل على اسس سليمة كي يطمئن قلبنا الى معية الله ومعونته مهما كانت الظروف - 00:04:02

المطلوب منك الان هو فقط ان تتخذ قرارا بالرضا ان تؤمن وتنق وتومن بحكمة الله عز وجل ورحمته تتخذ بعد ذلك قرارا بالرضا. 00:04:21

الرضا الكامل التام الذي لا تشوبه شائبة. المطلوب منك عندما تضع رأسك لتنام وتقول الدعاء النبوى - 00:04:41

اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ان تقولها بيقين مطلق وتسليم تام لتكون مشمولا بالخطاب الذي وجهه الرحمن الرحيم الى نبيه الكريم حيث قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. اي لا تخاف انت في حفظنا - 00:04:59

ورعايتنا يكتنفك حلمنا ولطفنا اتخذى القرار بالرضا. وحينئذ ستلمس ان الله تعالى يحبك. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا - 00:05:12

ايعطي الايمان الا لمن احب في الرضا ايمان ان حزته فاعلم ان الله يحبك. وحينئذ ستطمئن الى ان الله تعالى يريد بك خيرا مهما

حصل معك في المستقبل فهل من المعقول انه يبتليك ويرضيك لانه يريد بك شرا؟ لا والله، بل ما صبرك ورضاك بالقدر الا انه يريد

بك خيرا ويحبك - 00:05:35

انظر حينئذ كيف ستنظر بایجابية الى اقدار الله تعالى. فالذى يقدر عليك هذه الامر هو حبيبك. الذى يحبك يقدر عليك الامر والاقدار بمحبة ان قدر عليك المرض فبحبة وان قدر عليك الفقر فبحبة. انظر الى الطمأنينة والسعادة التي - 00:05:54

ستمرك حينئذ وانت صاحب القرار باذن الله. خلاصة الحلقة اتخاذ قرارا بالرضا لتتخلص من الخوف الى الابد السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:05:54